

في بئر حسن. ويذكر ان عدد المعتقلين الفلسطينيين الذين اطلقوا بلغ ١٨٥ شخصاً، وان الهلال الاحمر الفلسطيني يقدر عدد المعتقلين باكثر من الف، في حين تعترف مصادر (امل) بوجود ٥٠٠ معتقل فقط، (العمل، ١٩٨٥/٦/٧). وعلى الصعيد الوضع داخل مخيم شاتيللا، قال طبيب داخل المخيم، في حديث لاسلكي مع وكالة الصحافة الفرنسية، ان بين الفلسطينيين المحاصرين ١٨٠ مصاباً ومريضاً و«ليس لدينا ادوية ولا مواد تخدير ولا اجهزة». اضاف: «كثير من الاطفال يعانون الاسهال وسوف يموتون في غضون يومين اذا لم يتلقوا علاجاً». وأشارت الوكالة الى انه بقي في مخيم شاتيللا ٦٠ مقاتلاً فلسطينياً ومعهم ٣٠٠ عائلة في جيب صغير.

واليوم، جرى دفن ٨٣ جثة لضحايا فلسطينيين، كانت مودعة في براد مستشفى الجامعة الاميركية. ودفنت جثث الضحايا في مقبرة جماعية في مخيم شاتيللا. ونقلت الاسوشيتدبرس عن مسؤولة في اللجنة الدولية للصليب الاحمر، رفضت اعطاء اسمها، «ان بين الضحايا ٤ نساء و ٣ اطفال، وان بين الاطفال واحداً عمره بضعة اشهر». وأوضح مسؤول في الدفاع المدني وكالة «رويتر» ان «معظم الضحايا قضي نتيجة الانفجارات والشظايا». وتوقع مسؤول في الصليب الاحمر «انتشال مزيد من الضحايا من مستشفى غزة» (النهار، ١٩٨٥/٦/٧). من جهة ثانية، وجه اطفال ونساء وشيوخ المخيمات الفلسطينية، رسالة مكتوبة بالدم، و«مفتوحة كالجروح النازقة»، الى الرئيس السوري حافظ الاسد، لفتوه فيها الى ان «الذبح مستمر والتدمير مستمر والتهجير مستمر والاعتقال مستمر والحصار مستمر». ودعت الرسالة الاسد الى التحرك «قبل ان يصلكم سيل دماننا، فويل لفلسطين من دوننا، وويل لامتنا من دون فلسطين، سنهزها من المحيط الى الخليج» (المصدر نفسه). على الصعيد السياسي، اجتمع السفير السوفياتي، الكسندر سولدراتوف، مع رئيس الحكومة رشيد كرامي، وصرح، رداً على سؤال حول موقف بلاده من الحرب على المخيمات، بما: «نحن ابدينا رأينا في هذا الموضوع بعد مقابلة الوزير نبيه بري. وانا قلقون من هذه الاحداث، ونرى وجوب الاهتمام، في اسرع ما يمكن، من الاقتتال بين الاخوة، كما نرى من الواجب توفير ظروف ملائمة للجرى ولسكان المخيمات، والاهم وقف النزاع فوراً» (المصدر نفسه).

وفي صباح يوم الجمعة (١٩٨٥/٦/٧)، ساد الهدوء على محاور القتال في المخيمات الثلاثة، بعد معارك عنيفة اشتدت طيلة الليل، وخاصة في مخيم برج البراجنة. ولم تؤد هذه المعارك الى اي تغيير يذكر في مواقع المهاجرين والدفاعيين عن المخيمات. وعلى الصعيد السياسي، اصر ممثلو حركة (امل)، في الاجتماعات التي عقدت في العاصمة السورية، على شرطهم بان يتولى اللواء السادس جمع الاسلحة من المخيمات الفلسطينية، والمهام الامنية داخل هذه المخيمات. وفي بيروت الغربية، نفذت عدة عمليات عسكرية ضد عدد من مراكز (امل) ومواقع اللواء السادس، اعقبها اشتباكات متقطعة في احياء الحمراء والجامعة العربية وثلة الخياط. وحاولت هذا اليوم قافلة من شاحنات وكالة الغوث (الاونروا) نقل مواد غذائية الى مخيم برج البراجنة، باشراف سفير النمسا في لبنان، جورج زيندا ريتش، ومسؤول في الوكالة هو الكندي روبرت. وعند احد المداخل المؤدية الى المخيم عن طريق المطار، اجبر مسلحو حركة (امل) الدبلوماسيين، بالقوة، على الدخول لوجدهما الى المخيم «من اجل الضغط على الفلسطينيين» كي يفرجوا عن «سنة من افراد ميليشيات (امل) يعتقلهم المقاتلون الفلسطينيون داخل المخيم». ولم تلبث القافلة ان عادت اندراجها، وتمكن الدبلوماسيان من مغادرة المخيم عند المساء، «بعد ان قاما باتصال بالراديو من سيارة الامم المتحدة التي كانا يستقلانها مع نبيه بري» (وكالة الصحافة الفرنسية، ١٩٨٥/٦/٧).

ومنذ الساعات الاولى ليوم السبت (١٩٨٥/٦/٨)، عثفت الاشتباكات على محاور القتال في المخيمات الثلاثة. وظل القتال مستمراً حتى الظهر، حين وصلت الى احد مداخل مخيم البرج قافلة تحمل مساعدات غذائية وطبية، قدمتها احدي الجمعيات الخيرية النمساوية. وبدأت اتصالات ميدانية لوقف اطلاق النار من اجل السماح بدخول القافلة المؤلفة من ١٦ سيارة، بينها ٥ شاحنات تحمل مواد غذائية تكفي لثلاثة ايام، وصهريجان للمياه، واربعة سيارات لوكالة (الاونروا) (النهار، ١٩٨٥/٦/٩). واثناء اجراء الاتصالات، سقطت ثلاث قذائف هاون داخل المخيم، فلم تنفجر منها سوى واحدة. وذكرت «رويتر» ان هذه القذائف اطلقت من مواقع حركة (امل) خارج المخيم (المصدر نفسه). ودخلت القافلة برفقة سفير النمسا في لبنان ومدير (الاونروا). ولدى عودته من المخيم، ابلغ سفير النمسا الصحافيين «بان هذه القذيفة التي انطلقت بينما كنا واقفين خارج المخيم، اصابت مجموعة من ١٣ شخصاً قُتل ٥ اطفال، وقد شاهدنا الجثث. واصابت ٨ آخرون بجروح بالغة، وهم يحتاجون في سرعة الى قافلة للصليب الاحمر لخراجهم من المخيم». وقال السفير «انه في مستشفى حيفا، داخل المخيم، طبيب واحد، والمرضى يحشرون كل اثنين في سرير واحد، والفلسطينيون طلبوا امدادات من العقاقير المسكنة للألام» (المصدر نفسه). من جهة اخرى، كثف اللواء السادس وحركة (امل) تدابيرهما الامنية المشتركة في احياء بيروت الغربية، بعد تزايد العمليات العسكرية ضد مواقعهما وديورياتهما، التي تعرضت هذا اليوم لخمس عمليات (المصدر نفسه). ويذكر في هذا الصدد، ان اتصالات تجري بين حركة (امل) والحزب التقدمي الاشتراكي، «تنصب على ضرورة